السلام والخير



Pax et Bonum

نشرة كاثوليكية اسبوعية مجانية لخير الشعب الروحي

تديرها وتحررها حراسة الارض المقدسة (القدس)

السنة الاولى ٢٥ نيسان سنة ١٩٣٧ العدد ١٨

الاحد الرابع بعد الفصح

الصمت والسلام

« قد قالَ قائلٌ : كلَّ مرّةٍ كنت بين الناس ارتددْتُ انساناً منتقصاً . وهذا ما نختبره نحن في الغالب عندما نستفيض في الاحاديث زماناً طويلاً . السكوت التامُّ أيسر من عدم الافراط في الكلام .

الانزواء في البيت أسهل على الانسان من ان يصون نفسه في الخارج كما ينبغي . فلذلك من رام التوصُّل الى العيشة الباطنة الروحانيَّة ينبغي له ان يعتزل مع يسوع عن الجمع (يوحنا ٥ : ١٣) .

« ما من احد يظهر بين الناس بأمان إلاّ من يُؤثّر التواري عن العيان . ولا احد يتكلم بأمان إلاّ من يصمت بكل رضوان . وليس احد يحكم بأمان الاّ من يخضع بانبساط . ولا احد يأمر بأمان الاّ من تدرَّب على حسن الطاعة » .

(الاقتداء بالمسيح)

الرسالة

من رسالة القديس يعقوب الرسول الجامعة (١ : ١٧ – ٢١)

ان كل عطية صالحة ، وكل موهبة كاملة ، انما تهبط من فوق من لدن ابي الانوار الذي ليس عنده تحوّل ، ولا ظلّ دوران . فانه من تلقآء مشيئته قد ولدنا بكلمة الحق ، لنكون باكورة ما من خلائقه . فليكن يا اخوتي الاحبآء ، كل انسان سريعاً الى الاستماع ، بطيئاً عن التكلّم ، وبطيئاً عن الغضب ، فان غضب الرجل لا يعمل بر الله . لذلك اطرحوا كل قذارة وطغيان شر ، واقبلوا بوداعة الكلمة المغروسة فيكم ، القادرة ان تخلص نفوسكم .

اعتبار : ان الله سبحانه وتعالى صانع كل عطيّة صالحة وكل موهبة كاملة انما هو نور النفوس التي بدونه لا تستطيع اقلّ حركة فيقودها من ظلمة العالم وديجور الخطيئة الدامس الى ضياء النور فتسلك في طريق الحياة وتأتي اعمالاً صالحة .

والله ، تبجّل اسمه ، لما كان أبا النور ليس عنده تحوّل ولا ظلّ دوران يحبّ الخير ، ويصنعه ، ويمقت الشرّ . نوره لا يكتنفه كسوف يخرق كل مكان ويقترب من كل نفس ، وبكل قلب يتحد ما خلا القلوب التي تتعامى قصداً كي لا ترى نوره .

الانجيل (يوحنا ١٦ : ٥ – ١٤)

قال يسوع لتلاميذه : اني منطلق الى الذي ارسلني ، وليس احد منكم يسالني الى اين تنطلق ، ولكن لاني كلمتكم بهذا ، ملأت الكآبة قلوبكم . الاّ اني اقول لكم الحق : انّ في انطلاقي خيرا لكم ؛ لاني ان لم انطلق ، لم يأتكم المعزي : ولكن اذا مضيت ، ارسلته اليكم . ومتى جآء يبكّتُ العالم على الخطيئة وعلى البرّ ، وعلى الدينونة . امّا على الخطيئة ، فلانهم لم يؤمنوا بي . واما على البر ، فلاني منطلق الى الاب ولا تروني بعد . وامّا على الدينونة ، فلانّ رئيس هذا العالم قد دين . وان عندي كثيرا اقوله لكم : ولكنكم لا تطيقون حمله الان . ولكن متى جآء ذاك روح الحق فهو يرشدكم الى جميع الحق : لانه لا يتكلم من عنده ، بل يتكلم بكل ما يسمع ، ويخبركم بما يأتي . هو يمجّدني ، لانه ياخذ مما لي ، ويخبركم .

اعتبار : امست رسالة الابن في العالم منظورة ولا تختلف عنها رسالة الروح القدس.

فالآب كان قد ارسل الابن ليطهّر الانسانية من دنس الخطيئة؛ ثم ان الآب والابن ارسلا الروحَ القدس المنبثق من كليهما ليجمّلها.

والابن اعطى الرسلَ والمسيحيين المؤمنين به الحياة بالنعمة وهداهم الى سبيل الخلاص، والروح القدس سيرافقهم في مسيرهم ويعضدهم بتعليم الكتب المقدسة، مؤيداً رأس الكنيسة القديس بطرس هامة الرسل وخلفاءه الشرعيّين، ليكونوا معصومين من الغلط فيما يخص بالعقائد الدينية.

فليذعن الكل لتعاليم الكنيسة الكاثوليكية لان الروح القدس لا يزال معها الى منتهى الدهور ليقدّسها ويأخذ بيدها، فتسير دائماً قوية ممتازة عن جميع الكنائس والمذاهب.

الايمان موهبة مجانية

تلميذ : فهمت معنى الايمان بانه قوّة او خاصة. ولكن هل يمكن ان نحصل باعمالنا على قوّة الايمان هذه او ان نستحقها؟

معلم : لا يمكن ذلك. ان الايمان هو موهبة مجانية يعطيها الله تعالى لمجرد حركة رحمته وسخائه لكل من يتأهب لقبولها بنعمته تعالى.

تلميذ : ارجوك ان تفسر لي ذلك باجلى بيان.

معلم : كما انه تعالى بدون استحقاقك اعطاك العينين، ومعهما القوّة لتنظر الاشياء المخلوقة، هكذا عزّ وجلّ، دون استحقاقك اعطاك الايمان، ومع الايمان القوة او الخاصة لتؤمن بكلامه الذي تعلمه الكنيسة.

وكما ان الانسان لا يستطيع ان يوجد نفسه او يستحق الوجود لذاته ، كذلك لا يمكن للانسان ان يعطي لنفسه الايمان ولا ان يستحقه لان الايمان مبدأ واصل واساس الحياة الروحية كالاصل بالنسبة الى الشجرة والاساس نظراً الى البناء .

ايها الشاب ، اسمع !

كتب اديب عصريّ قال : « ما ارفع مقامك ، ايها الشاب ، ان كنت بطلاً او ملاكماً وفزت بقصب السبق في مضمار الرياضيات !

« ولكن اذا انقدت بكل سهولة ، في خلوتك لدى المساء ، لاميالك القبيحة ، فلست الاّ جباناً وان كنت بطل الرياضيات وامهر الملاكمين .

« وان كنت حدثاً ضعيفاً وشاباً هزيلاً ، لا قوة لك لرفع الاوزان الثقيلة ، وان كنت تجهل قواعد الالعاب — يا لَلخجل المخزي — فلا تميز hands من penatly من corner ؛ فانت ، ان كبحت اميالك القبيحة ، تصبح البطل دون سواك الى حد ان ذاك الذي تجلَّت امامك بطولته ، لا يستحق ان يحلّ سيور حذائك . وايقنْ أنك انت أنت الرجل .

« ان **الطهارة والفضيلة** ، هما مؤنثتان لفظاً ، لكنهما مذكَّرتان معنًى » .

دقيقة واحدة

نبدّد الايام والاعوام منهمكين في اشيآء لا طائل فيها البتة ! ولا نرضى ان نقضي دقيقة واحدة من ١٤٤٠ دقيقة ، التي يتألف منها نهارنا ، لنفتكر بالله الذي هو كل شيء ، ونحيي ايماننا ؟

مطبعة الآباء الفرنسيسيين — القدس بإذن الرؤساء